التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي

د. الطاهرة محمود

قسم علم النفس - جامعة القاهرة

يتناول البحث الحالي موضوعا أغفلته كثير من الدراسات التي تناولت علاقة التدين بالتوافق الزواجي، وهو التدين في العلاقات الزوجية؛ ويعد هذا النمط من التدين سياقا نفسيا أكثر اقترابا من التوافق الزواجي؛ ونقصد به "أنماط التفاعل الديني التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه بعضهما البعض، والتي تعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزوجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية".

وأجريت الدراسة على ١١٠ أزواج وزوجاتهم (٢٢٠ شخصًا)، بمتوسط عمري للأزواج قدره ٣٩,٩٨ ± ١٠,١٣ سنة، ومتوسط عمري للزوجات قدره ٣٢,٦٤ ± ٩,١٣ سنة، وطبق عليهم مقياسا للتدين في العلاقات الزوجية وآخر للتوافق الزواجي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة بين تدين الأزواج وتوافقهم الزواجي، كما كانت هناك علاقة إيجابية وغير دالة بين تدين الزوجات وتوافقهن الزواجي، وهي نتائج لا تحقق فروض الدراسة، وتم مناقشة هذه النتائج في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة، وطرح تصور لعدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤدى دورا في تفسير هذه النتائج.

مقدمة:

يرى "كيركباتريك" (Kirkpatrick 1999) أن الدين بوصفه سلوكا، يتكون من معتقدات وخبرات وتصرفات، له دور مهم في زيادة توافق الفرد، وزيادة قدرته على حل مشكلاته الحياتية.

ففي مسح قام به "جالوب" Gallup عام ٢٠٠١ أشارت نتائجه إلى أن ٨٥% من الراشدين في أمريكا يرون أن الدين شيء مهم جدا في حياتهم. ويشير "جورج" George إلى أن تاريخ الاهتمام النفسي بدور الدين في العلاقات الأسرية تاريخ طويل يمتد إلى نشر "ستانلي هول" Stanley Hall لمقالته عام ١٨٩١، والتي يصف فيها الطريقة التي تدرب بها الأمهات أطفالهن على التعليم والطقوس الدينية. ورغم تتابع اهتمام علماء النفس بعلاقة الدين بمختلف الظواهر السلوكية، إلا أن البحوث التي تناولت دور الدين في العلاقات الأسرية كانت متفرقة وقليلة جدا، ولم يظهر حتى الآن جهد مكثف ومتعمد ومتواصل تناول طبيعة العلاقة بين

الدين والعلاقات الأسرية. ومن دلائل ضعف الاهتمام في هذا المجال ما أشار إليه المسح الذي قام به "تولاتوس وزملاؤه" Toulatos et al. عام ٢٠٠١، حيث لم ينشر إلا ستة مقاييس فقط منذ عام ١٩٢٩م تناولت التدين في الأسرة. وفى كتاب "مرجع في علم نفس الطفل" الذي نشره دامون Damon عام ١٩٩٨، لم تكن هناك إشارة لدراسة تناولت دور الدين في التنشئة الاجتماعية، كما كان هناك تجاهل واضح للتدريب على الممارسات الدينية في البحوث النفسية المعاصرة في مجال الارتقاء الأخلاقي والسلوك المقبول اجتماعيا واستدماج القيم (George 2001).

ويرى وولف وستيفينس (Wolf and Stevens, 2001) أن هناك اهتمامًا من جانب المؤسسات البحثية النفسية بدور الدين في تكوين شخصية الفرد، وفى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له؛ فعلى سبيل المثال أشارت جمعية علم النفس الأمريكية عام ١٩٩٢ إلى الدين كمكون رئيسي في الشخصية الإنسانية، وفي الدليل الإحصائى والتشخيصي للاضطرابات النفسية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders الطبعة الرابعة (١٩٩٤) ضمنت المشكلات الروحية كمؤشر لتشخيص المشكلات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، أشارت الجمعية الأمريكية للإرشاد American Counseling Association عام ١٩٩٥، والجمعية الأمريكية للعلاج الأسرى والزواجي عام ١٩٩٨ إلى الدين بوصفه مكونًا رئيسيًا في الشخصية الإنسانية. ورغم هذا الوعي بأهمية التدين في العلاقة الزوجية والإرشاد الزواجي، إلا انه لا يزال هناك اهتمام قليل بالدراسات التي تناولت الدين ودوره في العلاقات الزوجية.

ومن هذا المنطلق، أجرى عدد من الدراسات تناولت طبيعة العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي.

(Hunt and King, 1978, Filsinger and Wilson, 1984, Hansen, 1987, Snow and Compton, 1997, James and Samules, 1999, Barbara and Thomas, 2001).

ورغم قلة هذه الدراسات إلا أنها أجمعت على وجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات، وكان التدين يقاس في هذه الدراسات من خلال الأنشطة والمعلومات الدينية والطقوس التي يقوم بها الزوجان أو أحدهما، وهو ما يمكن أن يتضمنه مكون العبادات في الدين الإسلامي، وكان هذا الاختلاف في مكونات مفهوم التدين في هذه الدراسات، والتي أجريت على عينات مسيحية ويهودية في الثقافات الغربية، عن مكونات مفهوم التدين

الإسلامي، بما يتضمنه من عبادات وأخلاق وآداب ومعاملات، أحد الأسباب التي دعت إلى إجراء دراسة سابقة (الطاهرة محمود، ٢٠٠٤) تناولت علاقة التدين بالتوافق الزواجي على عينة مسلمة، ويمكن أن نطلق على هذا النمط من التدين اسم "التدين العام".

ونحاول في الدراسة الحالية الاقتراب بشكل أكثر تفصيلا من تدين الزوجين وعلاقته بتوافقهما من خلال تناول التدين في العلاقات الزوجية، كما يشير إليه الدين الإسلامي، وهو نمط أغفلته عديد من الدراسات السابقة، رغم أنه يفترض تصوريا ارتباط هذا النمط من التدين بشكل أكبر بالتوافق الزواجي.

الدراسات السابقة :

يرى الباحثون أن التدين يعد سياقا نفسيا ملائما، يستطيع من خلاله الأشخاص مواجهة المشكلات الاجتماعية، ويزيد من توافقهم النفسي والاجتماعي؛ ولذا تناول عدد من الدراسات التدين في علاقته ببعض المتغيرات النفسية انطلاقا من تصور مفاده أن التدين كمخطط معرفي Cognitive Schema يساعد الأشخاص على التوافق مع المشقة، كما أنه يحسن من صحتهم النفسية والجسمية، ويزيد من فعالية التفاعل الاجتماعي الإيجابي. فيرى "ولف" (Wulff, 1997: 44) أن التدين قد يكون ملجأ للفرد من ضغوط الحياة، كما أنه قد يساعد الفرد على تنمية وعيه بإمكاناته النفسية. ومن هذا التصور، أجريت دراسات لفحص علاقة التدين بالصحة النفسية؛ ففي دراسة قام بها محمد على (٢٠٠١) استهدفت اختبار مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتحسين بعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلاب الثانوي قوامها ٢٠ طالبا، أدى استخدام هذا البرنامج إلى انخفاض متوسط درجات الاكتئاب لدى العينة بعد استخدام البرنامج وكان الفرق دالاً.

ويرى "جامس وولس" (James and Wells, 2003) أن العلاقة بين الدين والصحة النفسية يمكن تفسيرها من خلال متغيرين وسيطين هما التخفيف من أحداث الحياة المثيرة للمشقة، والتنظيم الذاتي لعمليات التفكير، أو ما يطلق عليه ضبط المراقبة المعرفية Metacognitive Control. وبعد عرض الباحثين لعدد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال، خلصا إلى أن الدين كإطار سلوكي ومعرفي يمكن أن يفيد كنموذج نفسي موجه للسلوك ومؤثر بشكل واضح على الصحة النفسية للأفراد من خلال قيامه بالتخفيف من التأثير السلبي لأحداث الحياة المثيرة للمشقة.

وتشير دراسات أخرى إلى ارتباط التدين بالصحة النفسية للزوجين، والتي

بدورها تيسر تحقيق التوافق الزواجي؛ فترى "لو" (Lau, 1995) أن التدين يعد سياقا ملائما لحل الصراعات الأسرية بصفة عامة والزوجية بصفة خاصة.

ويرى "دونالد" (Donald, 2001) أن التدين يعد سياقا نفسيا ملائما لتحقيق مستويات مرتفعة من التوافق بين الأزواج وزوجاتهم. وفي هذا الصدد أشارت نتائج الدراسة التي قامت بها ماهونى وزملاؤها Mahoney et al. إلى أن معظم الأزواج والزوجات في الولايات المتحدة الأمريكية يرون أنهم متدينون، وأن تدينهم له تأثير بالغ على حياتهم.

وفى دراسة قام بها "هيتون وجودمان" (Heaton and Goodman, 1985) على ٧٤٤٦ زوجًا وزوجة، بهدف الكشف عن العلاقة بين التدين وحدوث الطلاق؛ أشارت نتائجها إلى أنه كلما انخفض مستوى التدين، ارتفع معدل الطلاق بين الأزواج وانخفض عدد الأبناء، وكان أفراد العينة أكثر ميلا للارتباط العاطفي بالطرف الأخر، وكان زواجهم أقل عرضة للطلاق، وغالبا ما تم الزواج لدى هؤلاء الأفراد في مرحلة البلوغ، وكان متوسط عدد أبنائهم أربعة أبناء. وتؤيد دراسة "لارسون وجولتز" (Larson and Goltz, 1989) نتائج دراسة هيتون وجودمان؛ حيث أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الرضا الزواجي والتدين وارتفعت نسبة الطلاق السابق على الزواج الحالي لدى الأزواج منخفضي التدين.

وفى هذا الصدد، يرى "شيرم" (Shrum, 1980) أن انخفاض مستوى التدين كان أكثر المحددات التي قدمها الباحثون لتفسير ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الأمريكي في فترة السبعينيات من القرن لسابق.

وفى دراسة روبنسون (Robinson, 1994)، كان الهدف هو الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق التوافق الزواجي، وأجريت الدراسة على ٣٠ زوجًا وزوجة؛ كان هذا هو الزواج الأول لهم وتراوحت مدة الزواج بين ٣٥ و٤٨ سنة بمتوسط ٤٠,٤ سنة، وكان متوسط عمر الأزواج ٦٣,٥ سنة ومتوسط عمر الزوجات ٦١,٦ سنة، وكان كل أفراد العينة قد أتموا التعليم الجامعي، وطبقت اختبارات التوافق والتدين على كل زوج وزوجة بمفردهما، وأشارت النتائج إلى أن التدين كان أحد المتغيرات المهمة التي حسنت العلاقة الزواجية لدرجة أن بعض الأزواج أشار إلى أن التدين كان هو العامل الرئيسي في تحقيق السعادة الزوجية، وقد فسر بعضهم هذا التأثير للتدين على الحياة الزوجية، بأن التدين يمد الأزواج والزوجات بأنواع عديدة من الدعم؛ مثل الدعم الاجتماعي والدعم الوجداني والدعم الروحي والتوجيه الأخلاقي؛ كما ييسر عمليات اتخاذ القرار ويقلل الصراع بين

الأزواج وزوجاتهم. وافترض "ويلسون وموسك" (Wilson and Musick, 1996) أنه كلما زاد تدين الأزواج وزوجاتهم قلت الرغبة في الانفصال أو الطلاق، وزادت رغبتهم في الاستمرار في الحياة الزوجية، وهذا ما أيدته نتائج الدراسة التي أجرياها على ٥٦٤٨ زوجًا وزوجة، وأشار كل من الأزواج والزوجات الأكثر تدينا إلى أن الزواج له عائد نفسي إيجابي يؤدى إلى رغبتهم في عدم الإقدام على الطلاق ومواصلة الحياة الزوجية، وأن البدائل المتاحة بعد حدوث الطلاق أقل قيمة من الزواج، وأنه كلما زاد قيام الفرد بالأنشطة الدينية زادت قيمة الزواج لديه.

وتشير دراسة "ليهرير" (Lehirer, 1996) إلى أن تدين الزوج له دور كبير في الاستقرار الزواجي Marital Stability وخاصة إذا ارتفع مستوى تدين الزوجة أيضا أو كان الزوجان من نفس الديانة. وفى دراسة أخرى قام بها "اليسون" (Ellison, 2001) بهدف الإجابة عن السؤال التالي: "هل يزيد التدين أو يقلل احتمال التعرض أو حدوث العنف بين الأزواج وزوجاتهم"؟

وافترض الباحث أن التدين يمكن أن يقلل إمكانية حدوث العنف الزواجي من خلال ثلاثة منذرات لهذا العنف، هي:

أ - انخفاض مستويات التكامل والدعم الاجتماعي بين الزوجين.

ب- زيادة إمكانية تناول الكحول والمواد المخدرة.

ج- زيادة الأسباب المهيئة للمشكلات السلوكية.

وأجريت الدراسة على١٣,٠١٧ زوجًا وزوجة بمتوسط عمري ٣٥ سنة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التدين ومنذرات العنف الزواجي. ورغم ما أشارت إليه هذه الدراسات من ارتباط التدين ارتباطا إيجابيا بالتوافق الزواجي، إلا أن التدين، الذي تم تقديره في معظم هذه الدراسات، كان "التدين العام" مثل القيام بالطقوس والممارسات الدينية، ولم يتم تناول التدين كإطار للتفاعل الديني بين الأزواج وزوجاتهم، وهذا ما دعا ماهونى (Mahony et al., 1999) إلى إجراء دراسة تناولت فيها العلاقة بين كل من التدين في العلاقات الزوجية (التدين القريب Proximal R.)، والتدين العام (التدين البعيد Distal R.) بالتوافق الزواجي، وقامت الباحثة بقياس التدين في العلاقات الزوجية من خلال عدة مؤشرات هي:

١- الأنشطة الدينية المرتبطة Joint Religious Activities وتشير إلى قيام أحد الزوجين بالأنشطة الدينية مع الطرف الأخر، ويتضمن هذا المتغير ما يلي:

أ- الأنشطة غير الرسمية مثل: الصلاة،

والتحدث عن الإرادة الإلهية، ومناقشة القضايا الدينية المتعلقة بالتصرفات الشخصية.

ب- التصرفات الدينية الرسمية مثل: الذهاب إلى الكنيسة، وحضور فصول التعليم الديني، والقيام بالطقوس الدينية، والاحتفال بالأعياد الدينية.

٢- وكان المؤشر الثاني للتدين في العلاقات الزوجية هو تقديس الزواج Sanctification of Marriage ويشير إلى إدراك الزوجين أو أحدهما للزواج بوصفه أمرًا روحيًا، أو دينيًا. وتم قياس هذا المؤشر بمتغيرين هما:

أ - إدراك الزوجين لزواجهما على أنه أمر مقدس.

ب- إدراكهما للزواج على أنه تجل للوب؛ أي اعتقادهما أن زواجهما هو انعكاس لإيمانهما الديني.

وكانت المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة هي: "هل هناك ارتباط إيجابي دال بين التدين القريب والتوافق الزواجي؟، وأجريت الدراسة على ٩٧ زوجًا وزوجاتهم بمتوسط عمري قدره ٣٣,٧ ± ٥,٦ للأزواج و ٣٠,١ للزوجات، وكانت نسب الديانات التي كان يعتنقها الأزواج هي ٣٨% كاثوليك، و٤٧% بروتستانت، و٦% أديان أخرى، و٩% لا دين لهم، وبالنسبة للزوجات كانت دياناتهن كالتالي: ٤١% كاثوليك، و٤٧% بروتستانت، و٣% يهود، و٤% أديان أخرى ، و٥% لا دين لهن، وكانت نسبة الزوجين اللذين يعتنقان نفس الدين ٦٩% من العينة الكلية.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة إيجابية دالة بين التدين القريب والتوافق الزواجي لدى الزوجين، وكان التدين البعيد اكثر المتغيرات تنبؤا بالتوافق الزواجي لدى الأزواج، وكان مستوى تعليم الزوج أكثر المتغيرات تنبؤا بالتوافق الزواجي لدى الزوجات.

وتعد هذه الدراسة هي الدراسة الأولى التي تناولت أهمية دور التدين في العلاقات الزوجية في تحقيق التوافق الزواجي؛ ورغم ما انتهت إليه نتائج هذه الدراسة من وجود ارتباط غير دال بين المتغيرين؛ إلا انه لا يزال المجال يحتاج إلى مزيد من الدراسات؛ يتم إجراؤها على عينات من أديان أخرى، ويكون هناك تماثل بين دين الزوج ودين الزوجة؛ كما يكون للعينة ككل دين واحد؛ كما أن الأمر يحتاج أيضا إلى فحص العلاقة بين هذا النمط من التدين ومختلف مكونات التوافق الزواجي مثل: العلاقة الجنسية، والتعبير عن المشاعر الوجدانية، والأمور المالية، وأساليب تربية الأبناء، وغيرها من مكونات هذا المتغير.

مشكلة الدراسة :

ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت التدين في العلاقات الزوجية وعلاقته

بالتوافق الزواجي، تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن عدد من التساؤلات هي:

١- هل هناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الأزواج في العلاقات الزوجية وتوافقهم الزواجي.

٢- هل هناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الزوجات في العلاقات الزوجية وتوافقهن الزواجي.

٣- ما هي طبيعة واتجاه العلاقة بين تدين الأزواج ومختلف مكونات توافقهم الزواجي.

٤- ما هي طبيعة واتجاه العلاقة بين تدين الزوجات ومختلف مكونات توافقهن الزواجي.

٥- هل هناك فرق دال بين تدين الأزواج في العلاقات الزوجية وتدين زوجاتهم.

تعريف المفاهيم :

١- التدين في العلاقات الزوجية

عرف "رايت وزملاؤه" Wright et al. الدين بأنه "مجموعة المعتقدات والقيم المشتركة عن الرب، والقيام بالأنشطة الدينية، وهي أمور تدعو إليها المؤسسات الدينية" (Wolf, 2001).

ويرى الطبري أن الدين هو "توحيد الله، والإقرار بما جاء به كافة الرسل والأنبياء ولكل دين شريعة والشريعة هي السبيل والسنة" (مصطفى عبد الرازق، ١٩٤٥: ٢٩).

ويرى "سميث" Smith أن مفهوم التدين يشير إلى سلوك الفرد، وأن الإيمان متغير أساسي في التدين يمكن ملاحظته من خلال سلوك الفرد في كافة ضروب حياته (Wulff, 1997: 213).

ويرى "سبيلكا" (Spilka, 2001) أن التدين يتضمن الأبعاد التالية: السلوك الديني، والمعتقدات، والاتجاهات الدينية، والمعرفة الدينية.

ومما سبق نستخلص أن التدين هو مكون يتضمن عددًا من الأنساق: نسق معرفي؛ يحتوى على المعتقدات والمعارف والمعلومات، ونسق وجداني؛ يحتوى على المشاعر والتقوى، ونسق سلوكي؛ يحتوى على التصرفات والأنشطة الدينية التي يقوم بها الفرد وتعكس مدى التزامه بتعاليم دينه، وأن الإيمان هو التصديق بهذه التعاليم؛ وبالتالي كلما زاد إيمان الفرد زاد التزامه بالتعاليم الدينية.

وفي الدين الإسلامي تعاليم عديدة تحدد طبيعة التصرفات التي يجب أن يقوم بها كل زوج وزوجة نحو بعضهما البعض؛ وهو ما يعرف بالحقوق والواجبات الزوجية، ونتصور أنه كلما التزم الفرد بهذه التعاليم، وقام بالتصرفات التي تعكس هذا الالتزام، زاد توافقه الزواجي، وبالتالي يمكن أن نعرف التدين في العلاقات الزوجية بأنه" أنماط التفاعل الديني التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه

بعضهما البعض، والتي تعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزوجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية".

٢- التوافق الزواجي :

يعد التوافق الزواجي محصلة التفاعل الإيجابي بين الزوجين، ومظهرا من مظاهر التآلف والتقارب بينهما.

فيرى كمال إبراهيم (١٩٩١ :١٩٣) أن التوافق الزواجي هو "قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي".

وعرفته سوزان إسماعيل بأنه "إشباع الحاجات الأولية البيولوجية، ووسيلة للتعاون الاقتصادي، والتجاوب العاطفي، بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية كلا الزوجين معا في إطار التفاني، والإيثار، والاحترام، والتفاهم، والثقة المتبادلة، وإلى قدرة الزوجين على تحمل مسئوليات الزواج، وحل مشكلاتهما، ثم القدرة على التفاعل مع الحياة" (محمد عاطف، ٢٠٠٠).

ويطرح حسن مصطفى وراوية محمود تعريفا آخر مؤداه أن التوافق الزواجي هو "الاستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل، والإشباع الجنسي، وتحمل مسئوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، وتصميم كلا الزوجين على مواجهة المشاكل المادية، والاجتماعية، والصحية ، والحرص على دوام العلاقة الزوجية" (حسن مصطفى، وراوية محمود، ١٩٩٣).

ومن مجمل هذه التعريفات، نستنتج أن التوافق الزواجي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين؛ تتبدى مظاهره في عدد من المجالات مثل: تحمل المسئوليات الزوجية، ومواجهة المشاكل المادية والاجتماعية وإشباع الرغبات الجنسية، ومن نواتج هذا التوافق ظهور الرضا عن العلاقة الزوجية وتحقيق السعادة الزوجية. ولتحقيق هذا التوافق، يجب أن يتسم الزوجان بعدد من الصفات مثل: الإيثار واحترام الطرف الآخر، والتفاهم والقدرة على حل المشكلات التي تعتري الحياة الزوجية.

فروض الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، التي أجريت على التدين العام وعلاقته بالتوافق الزواجي، يمكن طرح الفروض التالية:

١- هناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الأزواج في العلاقات الزوجية وتوافقهم الزواجي.

٢- هناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الزوجات في العلاقات الزوجية وتوافقهن الزواجي.

٣- هناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الأزواج ومختلف مكونات توافقهم الزواجي.

٤- هناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الزوجات ومختلف مكونات توافقهن الزواجي.

٥- هناك فرق دال بين تدين الأزواج وتدين زوجاتهم في اتجاه ارتفاع متوسط تدين الزوجات.

منهج الدراسة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الارتباطي، وتحددت خطواته فيما يلي:

١- العينة :

تكونت عينة البحث من ٢٢٠ فردا (عبارة عن ١١٠ أزواج وزوجاتهم)؛ يقيمون في مدينة القاهرة، بلغ متوسط عمر الأزواج ٣٩,٩٨ ± ١٠,١٣عاما، ومتوسط عمر الزوجات ٣٢,٦٤ ± ٩,١٣ ومتوسط مدة زواجهم ١٣,١٥ ± ٨,٨٩ سنة، ويعد هذا هو الزواج الأول لمعظمهم (٩٧,٥%)، وكان مستوى تعليم ٣٨% من الأزواج تعليما متوسطا في مقابل ٥٠% من الزوجات، في حين أن ٦٢% من الأزواج حصلوا على التعليم الجامعي في مقابل ٥٠% من الزوجات، وكان متوسط عدد أبنائهم من الذكور والإناث ثلاثة أبناء.

٢- الأدوات :

حيث إن الدراسة تتناول العلاقة بين متغيري التدين الإسلامي، والتوافق الزواجي؛ فقد قمنا بتصميم مقياس للتدين في العلاقات الزوجية، والاستعانة بمقياس التوافق الزواجي، الذي أعده طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩).

أ - مقياس التدين في العلاقات الزوجية:

بعد الاطلاع على عدد من كتب الدين الاسلامي، التي تناولت حقوق وواجبات الزوجين، كما تنص عليها الشريعة الإسلامية (أبو بكر الجزائري، ١٩٦٤، السيد سابق، ١٣٦٥هـ: ١-٢)؛ أمكن صياغة عدد من البنود تعبر عن السلوك الديني الذي يعكس قيام الزوجين بأداء هذه الحقوق والواجبات نحو بعضهما البعض، وكان عدد هذه البنود ٢٨ بندا للزوج و٢٥ بندا للزوجة، وعرضت هذه البنود على عدد من المتخصصين في العلوم الشرعية من تخصصات مختلفة بغية التحقق من مدى ملاءمة هذه البنود في قياس قيام الزوجين بأداء واجباتهما الزوجية كما نصت عليها الشريعة الإسلامية، وما إذا كانت هناك أنماط سلوكية تعكس هذا التدين في العلاقات الزوجية لم يتم تضمينها في هذه الأداة، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل ألفاظ بعض البنود، ولم يتم إضافة بنود أخرى . ومن أمثلة بنود

هذا المقياس في نسخة الزوج:

- لا أرى حرجا من التحدث عن تفاصيل علاقتي بزوجتي مع أصدقائي.
- اضطرها إلى مساعدتي في الإنفاق على البيت من دخلها الخاص.

ومن أمثلة البنود المدرجة في نسخة الزوجة:

- لا أقوم بأشياء في غياب زوجي، أعلم أنه يرفضها.
- أرعى زوجي عندما يمرض.

صدق المقياس :

تقدير الصدق علي الوجه التالي:

تم استشارة ذوى الخبرة من أهل التخصص(*) بهدف التحقق من أن بنود المقياس تعكس مستوى تدين الشخص في التفاعل مع زوجه، وأنها مصاغة بشكل ملائم يجعلها اقل جاذبية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل في صياغة بعض البنود، وأن هذا المقياس يقيس التدين في العلاقات الزوجية.

ثبات المقياس :

١- تم حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للتأكد من التجانس الداخلي للمقياس؛ وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف سبعة بنود من مقياس التدين في العلاقات الزوجية "النسخة الخاصة بالزوج" ليصبح العدد النهائي للبنود ٢١ بندا، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا ٠,٨٦، كما تم حذف أربعة بنود من مقياس التدين في العلاقات الزوجية "النسخة الخاصة بالزوجة" ليصبح العدد النهائي ٢١ بندا، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا ٠,٨٥ وكانت جميع معاملات الارتباط دالة.

٢- حسب ثبات المقياس مرة أخري بعد التأكد من أن المقياس (نسخة الزوج ونسخة الزوجة) يقيس مجالا سلوكيًا؛ بطريقة إعادة الاختبار؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لعينة الثبات وقوامها ١٣ زوجًا وزوجاتهم (٢٦ فردا) وتراوح الفاصل الزمني بين التطبيقين بين ١٥ و٢٠ يوما، وبلغ معامل الثبات ٠,٧٩.

ب- مقياس التوافق الزواجي :

وهو مقياس أعده طريف شوقي ومحمد حسن ويحتوى على ٤٤ بندا تعبر عن اثنى عشر مكونًا للتوافق الزواجي هي:

١- التعبير عن المشاعر الوجدانية.
٢- التجانس الفكري والقيمي.
٣- التشابه في العادات.
٤- العلاقات الجنسية.
٥- السلام الأسرى.
٦- الثقة المتبادلة.

* ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الشريعة والحديث بجامعة الأزهر.

٧- الأمور المالية.
٨- أساليب تربية الأبناء.
٩- الحرص على استمرار العلاقة.
١٠- صورة الطرف الأخر.
١١- العلاقات مع أهل الطرف الأخر.
١٢- الرضا عن العلاقة.

صدق المقياس :

اعتمد الباحثان على عدد من مؤشرات الصدق هي:

١- تقرير عدد من المتخصصين في مجال علم النفس(*) بان بنود المقياس تنتمي إلى الاثنتى عشرة فئة السابقة التي تحوى السلوكيات المفترض انضواؤها تحت مفهوم التوافق الزواجي.

٢- تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على المقاييس الفرعية الاثنى عشر والدرجة على المقياس الكلى لدى أفراد عينة الدراسة وقوامها ٢٨٠ فردا (عبارة عن ١٤٠ زوجًا وزوجاتهم)، وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١؛ كما كان معامل الارتباط بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية على المقياس دالا. ويختلف استخدام الباحثين لأسلوب الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق عن تصور عدد اخر من الباحثين ممن يعتبرونه مؤشرا للثبات (انظر: أحمد الرفاعى ونصر محمود، ٢٠٠٠ :٢٦٩، Spanier,1979).

ثبات المقياس :

تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني تراوح بين ١٥ و٢٠ يوما، على أفراد عينة ثبات الدراسة الحالية، وبلغ معامل الارتباط (معامل الثبات) بين التطبيقين ٠,٨٩.

٣- الإجراءات :

طبقت أدوات الدراسة في صورة استبيان، في جلسة استغرقت حوالي نصف ساعة، على مجموعة من الأزواج وزوجاتهم، كل على حدة، وقد راعت الباحثة أن تكتب على غلاف الاستمارة؛ أن هذه البيانات للبحث العلمي فقط، وأنها سرية تماما، ولم يطلب من المبحوث كتابة اسمه، ورجاء بعدم معاونة أى من الزوجين للأخر في الإجابة عن بنود الاستمارة، ووضعت كل استمارة في مظروف مقفل تماما، وطلبت الباحثة من الزوج أو الزوجة سؤال الطرف الآخر عن مدى قبوله الإجابة عن هذه الاستمارة (في حلة عدم وجوده في الجلسة)، وكان يُعطى لهما مظروفان بداخل كل منهما استمارة؛ أحدهما للزوج والآخر للزوجة، كما طلب منهما رد الاستمارة في المظروف مقفلا أيضا.

* ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بالجامعات المصرية.

٤- التحليل الإحصائي:

تم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة؛ وهذه الأساليب هي:

١- معامل الارتباط البسيط.

٢- معادلة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

٥- النتائج:

نعرض لنتائج الدراسة، وفقا لترتيب الفروض السابق الإشارة إليها:

١- كانت العلاقة بين تدين الأزواج في العلاقات الزوجية وتوافقهم الزواجي علاقة سلبية ودالة عند ٠,٠١ (-٠,٣٤).

٢- وكانت العلاقة بين تدين الزوجات في العلاقات الزوجية وتوافقهن الزواجي علاقة إيجابية وغير دالة (٠,٠٤٩).

٣- وفيما يتعلق بالفرضين الثالث والرابع؛ فكانت النتائج الخاصة بالتحقق من صدقهما كما يلي:

جدول (١)

معاملات الارتباط الخطية البسيطة بين التدين الزواجي لدى الأزواج وزوجاتهم ومكونات التوافق الزواجي لديهم

م	المكونات	الأزواج	الزوجات
١	التعبير عن المشاركة الوجدانية	٠,٢٧**	٠,٣٥**
٢	التجانس الفكري والقيمي	-٠,١٠	-٠,٢٥**
٣	التشابه في العادات	٠,٢٢*	٠,٠٣
٤	العلاقات الجنسية	-٠,٢٤*	-٠,٠٦
٥	السلام الأسري	-٠,٢٧**	-٠,٣٣**
٦	الثقة المتبادلة	-٠,٣٤**	-٠,٣٠**
٧	الأمور المالية	-٠,٠٨	-٠,٢٩**
٨	أساليب تربية الأبناء	-٠,٣٠**	-٠,٣٨**
٩	الحرص على استمرار العلاقة	-٠,٢٤*	-٠,٢٢*
١٠	صورة الطرف الآخر	-٠,١٠	-٠,٠٨
١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	-٠,٠٧	-٠,٠٩
١٢	الرضا عن العلاقة	٠,١٨	٠,٢٨**

* دال فيما بعد ٠,٠٥

** دال فيما بعد ٠,٠١

يوضح الجدول السابق أن هناك علاقة إيجابية دالة بين مستوى تدين الزوج وبعض مكونات توافقه الزواجي وهي: التعبير عن المشاركة الوجدانية والتشابه في العادات؛ بينما كانت هناك علاقة سلبية دالة بين تدين الزوج وعدد آخر من مكونات التوافق لديه وهي: العلاقات الجنسية والسلام الأسري والثقة المتبادلة وأساليب تربية الأبناء والحرص على استمرار العلاقة.

وفيما يتعلق بالزوجات؛ فكانت هناك علاقة إيجابية دالة بين مستوى تدينهن وعدد من مكونات توافقهن الزواجي هي: التعبير عن المشاركة الوجدانية والرضا عن العلاقة الزوجية؛ بينما كانت هناك علاقة سلبية دالة بين تدينهن وعدد آخر من مكونات التوافق هي: التجانس الفكري والقيمي والسلام الأسري والثقة المتبادلة والأمور المالية وأساليب تربية الأبناء والحرص على استمرار العلاقة.

٤- أما الفرض الخامس والخاص بوجود فرق دال بين مستوى تدين الأزواج وزوجاتهم في اتجاه ارتفاع متوسط تدين الزوجات؛ فقد أشارت النتائج إلى الاتي:

جدول (٢)

الفرق بين مستوى تدين الأزواج ومستوى تدين زوجاتهم في العلاقات الزوجية

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأزواج	٧١,٧٤	٩,٤٢	-٠,٤١٧	٠,٦٨
الزوجات	٧٢,٢٦	٩,٢٧		

وتشير النتائج السابقة إلى عدم وجود فرق دالة بين تدين الأزواج ومستوى تدين زوجاتهم في العلاقات الزوجية.

ومجمل النتائج السابقة يشير إلى عدم تحقق الفروض الخمس إلا فيما يتعلق ببعض العلاقات بين التدين وعدد من مكونات التوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات؛ وهذا ما سنقوم بمناقشته فيما يلي.

٦- مناقشة النتائج:

ترى "لو" (Lau, 1995) أن المشكلات الأسرية لا بد وأن تدرس من خلال الإطار الثقافي/ الديني؛ ففي هذا الإطار يمكن أن نجد تفسيرا لعديد من الظواهر السلوكية؛ فرغم أن الدين يتضمن معايير وقيم ومحددات التعامل الفعال والكفء بين الأزواج وزوجاتهم، إلا أنه إذا انحصر

التدين في القيام بالطقوس والشعائر الدينية فقط، يبقى المعيار الثقافي في تأثيره على العلاقة الزوجية؛ حيث يتضمن هذا المعيار كثيرًا من محددات التوافق الزواجي التي تسمح ببقاء واستمرار العلاقة الزوجية؛ وتضيف "لو" أن أي طريقة تستخدمها المؤسسات الاجتماعية لحل الصراعات أو الخلافات الزوجية، يكون هدفها الأساسي هو تكامل الأسرة كوحدة اجتماعية واستمرارها.

وبناءً على هذا التصور، الذي طرحته "لو" فإن هناك محددين للتوافق الزواجي هما الإطار الاجتماعي والثقافي في مقابل الإطار الديني؛ فكلاهما يتضمن معايير التفاعل الفعال بين الزوج وزوجته؛ فقد يختار الزوجان من كلا الإطارين ما يحقق لهما التوافق واستمرار الحياة الزوجية. ورغم ما أشار إليه عدد من الدراسات من وجود ارتباط إيجابي بين التدين العام والتوافق الزواجي، إلا أن نتائج دراسة ماهونى أشارت إلى عدم وجود علاقة إيجابية دالة بين التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي؛ ولذا رأت الباحثة ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في ثقافات أخرى وعلى عينات من أديان أخرى. وفى ضوء ما أشارت إليه النتائج الحالية من علاقة سلبية دالة بين هذين المتغيرين (التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي) لدى الأزواج، وعلاقة إيجابية غير دالة لدى الزوجات، نرى أن اكتساب الدور الملائم للجنس يمكن أن يكون احد المتغيرات المفسرة لهاتين العلاقتين؛ ففي هذا الصدد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى أن التدين المرتفع قد ارتبط إيجابيا بالاتجاهات نحو الدور التقليدي الملائم للجنس Traditional Gender Role Attitudes. (Hansen, 1987, Holden, 2001, Ellison, 2001, Hall and Duvall, 2003).

فأثناء عملية التنشئة تكتسب الإناث صفات مثل العطف، والتضحية، والطاعة؛ وهى صفات تحدد ملامح الدور الجنسي الأنثوى (الطاهرة محمود، ١٩٩٢) وهي في نفس الوقت، صفات يحث عليها الدين الإسلامى، وتساهم في تحقيق التوافق الزواجى لدى الإناث أو الزوجات، وبالتالي فإن الزوجة التي تتصف بهذه الصفات هي زوجة يمكنها تحقيق الانسجام مع تنشئتها الاجتماعية المحددة لدورها الجنسي، ومع تعاليم دينها، وبالتالي قد يصبح التوافق الزواجى لدى الزوجات هو نوع من التعود الثقافي والعبادة في آن واحد.

بينما يمكن تفسير النتيجة الخاصة بالعلاقة السلبية بين تدين الأزواج وتوافقهم الزواجى إلى تأثرهم بالدور الجنسي الذكرى، الذي يكتسبون من خلاله عددا من الأنماط السلوكية التي تضعف

تأثير التدين في تحقيق التوافق الزواجى؛ مثل: العدوانية والتسلط والعصبية (المرجع السابق).

وفي هذا الصدد، يشير "كيركباتريك" (Kirkpatrick, 1999) إلى أن الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في مستوى التدين، أشارت إلى أن الزوجات كن أكثر تدينا من الأزواج، ويضيف أنه من الضروري فحص الفروق بين الجنسين في الأساليب التي يستخدمونها كأزواج وزوجات ليكونوا متدينين، وأيضا محققين للتوقعات الاجتماعية المحددة لدورهم الجنسي. ويؤكد "دونوفوو" (D'onofrio, 1999) هذا التصور فيرى أن التباين في مستوى التدين لدى الأفراد قد يكون مرجعه ثقافيًا بشكل كبير. ويرى "هولدن" (Holden, 2001) أن الفروق بين الجنسين تعد مصدرا من التباين في مستوى التدين، وقد يرجع هذا التباين إلى عدد من المتغيرات مثل: الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والدرجة التي يتأثر بها الفرد بالدين.

وقد يكون لمتغير "عمل الزوجة" دور تفسيري للنتيجة الخاصة بالعلاقة المنخفضة وغير الدالة بين تدين الزوجات وتوافقهن الزواجى؛ حيث يشكل هذا العمل مصدرا من مصادر المشقة، وخاصة إذا تعارض مع التوقعات المنزلية المرتبطة بالدور الأنثوى؛ فقد تضع الزوجة توقعات ذاتية لدورها كزوجة تبعد كثيرا عن سلوكها الفعلي، وهى توقعات يمليها بشكل كبير دورها الجنسي، وقد تختلف هذه التوقعات أيضا عن توقعات الآخرين مثل الزوج والأبناء. وهذا الفرق بين التوقعات قد يصيب الزوجة بالشعور بالمشقة والعجز عن القيام بمتطلبات دورها الجنسي ودورها الديني كزوجة وكأم، مما ينخفض معه توافقها الزواجى؛ بينما يجد الزوج اتساقا بين التوقعات الاجتماعية لدوره الجنسي وتوقعاته الذاتية لهذا الدور، والتي قد تتعارض مع التوقعات الدينية لدوره كزوج.

كما أن متغير "المعرفة بالتعاليم الخاصة بالحقوق والواجبات الزوجية" يمكن أيضا أن يكون له دور وسيط في العلاقة بين التفاعل الديني والتوافق الزواجى؛ فغياب هذه المعرفة قد يجعل للعادات والتقاليد، وللتنشئة الفارقة بين الجنسين، تأثيرا كبيرا على التفاعل بين الزوجين بالمقارنة بدور الالتزام بالتعاليم الدينية الخاصة بأداء الحقوق والواجبات الزوجية.

أما فيما يتعلق بالعلاقات النوعية بين التدين في العلاقات الزوجية ومكونات التوافق الزواجى لدى الزوجين؛ فقد كان التعبير عن المشاركة الوجدانية؛ بما يشير إليه من شعور كلا الزوجين بهموم الطرف الآخر ومساندته له في الأوقات العصيبة؛

من أكثر المتغيرات ارتباطا بالتدين لدى الأزواج والزوجات معا، يضاف إليه إدراك الزوج بأن هناك تشابها في العادات بينه وبين زوجته ورضا الزوجة عن العلاقة الزوجية، ويرى الباحثون أن متغيري التعبير عن المشاركة الوجدانية والرضا الزواجي من أكثر المتغيرات تنبؤا بالتوافق الزواجي؛ فيرى بارون وبيرن (Baron and Byrne, 1995: 331-338) أن الإفصاح الإيجابي عن المشاعر، والقدر المنخفض من توجيه النقد والقدر المرتفع من إبداء الإعجاب والتقدير للزوج من أكثر المهارات ارتباطا بالتوافق الزواجي.

كما أشارت دراسة سنو وكومبتون (Snow and Compton, 1996) إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الرضا الزواجي والتوافق الزواجي لدى الزوجين. وتضيف دراسة باربارا وتوماس (Barbara and Thomas, 2001) إلى أن رضا الزوجة عن العلاقة الزوجية كان أكثر ارتباطا بالتوافق الزواجي بالمقارنة برضا الزوج.

نخلص مما سبق إلى أن هناك اختلافا بين الأزواج وزوجاتهم في طبيعة واتجاه العلاقة بين التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي؛ ويوحي هذا الاختلاف بوجود دور لعدد آخر من المتغيرات يمكن أن يؤثر على هذه العلاقة مثل الدور الملائم للجنس؛ وما يعكسه من تنشئة اجتماعية تغفل أنماط السلوك الديني الواسمة لدور الذكر والأنثى، والتي تيسر لهما توافقهما الزواجي، وعمل الزوجة، ومعرفة كلا الزوجين بالتعاليم الدينية المحددة لطبيعة دوره الزوجي؛ كما أن لقدرة الزوج والزوجة على التعبير عن مشاعرهما بشكل ايجابي نحو بعضهما البعض دور مهم في تحقيق التوافق الزواجي بينهما.

وأشارت النتائج الخاصة بالفرض الخامس (المتمثل في وجود فرق دال بين تدين الأزواج وتدين زوجاتهم في اتجاه ارتفاع متوسط تدين الزوجات) إلى عدم وجود فرق دال بين مستوى تدين الأزواج ومستوى تدين زوجاتهم؛ وتوحي هذه النتيجة بوجود نوع من التشابه في هذا المتغير يسمح باستمرار العلاقة الزوجية؛ فكان متوسط مدة الزواج لدى العينة الحالية هو ١٣,١٥ ± ٨,٨٩ سنة وهي مدة ليست قصيرة. ومع ذلك فلا يزال المجال يحتاج إلى مزيد من الدراسات.

المراجع:

١- أبو بكر الجزائري (١٩٦٤): منهاج المسلم، كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات. القاهرة: دار التراث العربي.

٢- أحمد الرفاعي، ونصر محمود (٢٠٠٠): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣- السيد السابق (١٣٦٥هـ): فقه السنة، الجزء الأول. القاهرة: مكتبة دار التراث.

٤- ـــــــــ (١٣٦٥هـ): فقه السنة، الجزء الثاني. القاهرة: مكتبة دار التراث.

٥- الطاهرة محمود (١٩٩٢): العلاقة بين التنشئة الوالدية والدور الملائم للجنس في مرحلة الطفولة المبكرة (٢-٦) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم علم النفس.

٦- ـــــــــ (٢٠٠٤): العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، مجلة الدراسات العربية، بحث مقبول للنشر.

٧- حسن مصطفى حسن، وراوية محمود حسين (١٩٩٣): التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد الثامن والعشرون، ص٦-٣٣.

٨- طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩): توكيد الذات والتوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصرية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية: العدد ١٧.

٩- كمال إبراهيم مرسى (١٩٩١): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. الكويت: دار القلم.

١٠- محمد عاطف رشاد (٢٠٠٠): الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب، دراسات نفسية، المجلد العاشر، العدد الثالث، يوليو، ص ٣٩٨-٤٤٣.

١١- محمد على حسين (٢٠٠١): أثر برنامج إرشادي نفسي ديني في تخفيف بعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة. جامعة الأزهر: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، رسالة دكتوراة غير منشورة.

١٢- مصطفى عبد الرازق باشا (١٩٤٥): الدين والوحي والإسلام. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

13- Barbara, H.F., and Thomas, J.T. (2001): Finding meaning in religious practices: The relation between religious holiday rituals and marital satisfaction, J. of Family Psy., 15(4), 597-609. (Full Text Link) (Psyc. INFO Link).

14- Baron, R.A., and Byrne, D. (1995): Social psychology: understanding human interaction, seventh edition, New Delhi, Prentice Hall of India.

15- D'onofrio, B.M., et al. (1999): Understanding biological and social

influences on religious affiliation, attitudes, and behavior: A Behavior Genetic Perspective, J. of Personality, 67, 6, December, P: 953-984.

16- Donald, B.H. (2001): Religion and the science of relationships: is a happy marriage possible?, 15(4), December, P:652-656.

17- Ellison, C.G. and Anderson, K.L. (2001): Religious involvement and domestic Violence among U.S. Couples, J. for Scientific Study of Religion, 40, (2), 269-286.

18- Filsinger, E., and Wilson, M. (1984): Religiosity, socioeconomic rewards, and family development: Predictors of marital adjustment, J. of Marriage and Family, August, 663-670.

19- George, W.H. (2001): Psychology, religion, and the family: it's time for a revival [commentary], J. of Family Psychology, 15 (4), December, P:657-662.

20- Hall, E. L. and Duvall, N.S. (2003): Married women in missions: The effects of cross-cultural and self gender- role expectations on well-being, stress, and self- Esteem, J. of Psychology and Theology, 31 (4), 303-314.

21- Hansen, G. (1987): The effect of religiosity on factors predicting marital adjustment, Social Psychology Quarterly, Sep, 50 (3), 264-269.

22- Heaton, T.B and Goodman, K.L. (1985): Religion and family formation, review of religious research , 26, (4) (June).

23- Hunt, R.A. and King, M.B. (1978): Religiosity and marriage, J. for the Scientific Study of Religion., 17 (4), 399–406.

24- James, B. and Samuel, C.A. (1999): High stress life events and spiritual development, J. of Psychology and Theology, 27 (3) 250-260 (Psycho INFO).

25- Kirkpatriek, L. A. (1999): Toward an evolutionary psychology of religion and personality, J. of Personality, 67, 6, December, P: 921-951.

26- Larson, L.E. and Golf, J.W. (1989): Religious participation and martial commitment, Review of Religious Research, 30, (4), (June).

27- Lau, Annie, (1995): Ethno- Cultural and religious issues, in: charlotte burck and belie speed, (Ed), Gender, Power and Relationships, London: Routledge, P:120-135.

28- Lehirer, E.L. (1996): The Role of the husband's Religious Affiliation in

the economic and demographic behavior of families, J. for the Scientific Study of Religion., 35 (2), 145-155.

29- Mahoney, A., et al. (1999): Marriage and the spiritual realm: the role of proximal and distal religious constructs in marital functioning, J. of Family Psy., B(3), September, P:321-338.

30- Robinson, L.C. (1994): Religious orientation in enduring marriage: An exploratory study, Review of Religious Research, 35, (3) (March).

31- Shrum, W. (1980): Religion and martial instability: change in the 1970s, review of religious research, 21, (2) (Spring): 135-147.

32- Snow, T., and Compton, W. (1996): Marital satisfaction and communication in fundamentalist protestant marriages, Psychological Reports, 78 (3) 979-985 (Psycho INFO).

33- Spanier, G. Measuring Dyadic adjustment: New scales for assessing the quality of marriage and similar dyads, Journal of Marriage and the Family, February, 1976.

34- Spilka, B. (2001): Psychology of religion: empirical approaches in: diane jonte-pace and william B. Parsons, religion and psychology: Mapping the terrain contemporary dialogues, future prospects, New York: Routledge, P:30-42.

35- Wolf, C.T. and Stevens, P., (2001): Integrating religion and spirituality in marriage and family counseling, counseling and values, October, Vol. 46.

36- Wulff, D. M, (2001): Psychology of religion: an overview, in: diane jonte-pace and william B. Parsons, Religion and Psychology: Mapping the Terrain Contemporary dialogues, Future Prospects, New York: Routledge, P:15-29.

37- Wulff, D.M., (1997): Psychology of religion: classic and contemporary, second edition, New York, John Wiley and Sons, Inc.

Title : Religious in Martial Relations and Martial Adjustment
Author : Dr. Eltahra Mahmoud
Affiliation : Dept. of psychology - Cairo University,
Publication : Derasat Nafseyah.
Issue : 2004 October, Vol. 14 (4) pp. 575-594

Abstract:

Many pervious studies have discussed the general religious and Martial adjustment. Although religious in Martial relations is rather close to Martial adjustment, less effort has been given to their relationship. The aim of the present work is to find out the relationship between the religious in martial relations and martial adjustment. 110 husbands and wives were selected for this study with an average age for husbands about 39.98±10.13 year and 32.64±9.13 for wives. Whereas measures for religious in martial relations and martial adjustment have been administrated. Results obtained showed that significant negative relation between husbands'religious and their martial adjustment. While no significant positive relation is evidenced in the wives'religious and their martial adjustment. The results were discussed in view of the general scope of the previous work and of some variables such as sex role, knowledge of religious rules, etc, which may provide an interpretation to these results.

رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية

دراسات نفسية

دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة

المجلد الرابع عشر - العدد الرابع أكتوبر ٢٠٠٤